محاضرة

آليات التغير الاجتماعي

مقدمة :

يحتوي المجتمع على عمليات اجتماعية تحاول أن تدعم البناء وتحافظ عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وبعض هذه العمليات تحاول تغير شكل البناء ووظيفة، من أجل مستقبل أفضل، فالتغير في بناء الأسرة يتبعه تغير في وظائف أعضائها، فالانتقال من نظام الأسرة الأخوية(Matriarchalfamilys) إلى نظام الأسرة الأبوية (Pathianidaefandy)تبعه تغير في وظيفة الأم في الأسرة وكذلك وجدت وظائف وانقرضت أخرى.

آليات التغير الاجتماعي.

1. **الاختراع والاكتشاف :** ويبدو ذلك في ابتكار أشياء جديدة لم تكن موجودة من قبل، ومن أمثلة ذلك اختراع الكهرباء والسيارة، أو اعادة تحسين كفاءة مخترعات قديمة كتحسين الآلة البخارية ، وتحسين القطارا والطائرات، وكل ذلك يؤدى بطبيعة الحال إلى تغيرات ثقافية قد تتراكم وتؤدي إلى تغيرات اجتماعية وكذلك الأمر نفس بالنسبة للاكتشافات التي تعين معرفة أشياء كانت موجودة أصلا، وهذه بدورها تؤدى في النهاية إلى تغيرات اجتماعية، أي تشكل ميكانزمات للتغير الاجتماعي، وبطبيعة الحال فإن الحاجات هي التي تدعو الي الاكتشاف والاختراع.

2. **الذكاء والبيئة الثقافية:** ليس بمقدور أي فرد الاختراع والاكتشاف،لأن ذلك يتطلب مستوى مرتفعا من الذكاء أي أنالذكاء يؤدي إلى الاختراع ، ويرى علماء النفس أن الذكاء يكون موروثا ومكتسبا ، ولهذا لن يكتب النجاح للفرد الذكي مالم تتوافر لديه البيئة الثقافية التي تساعده على الاكتشاف أو الاختراع.

3. **الانتشار :** ان المخترعات لن يكتب لها النجاح ما لم تنتشر بين أفراء كثيرين في المجتمع حتى تشيع وتعم، وتؤدي إلى عملية التغير، والانتشار يعني قبول التجديد من قبل أفراد المجتمع، ولهذا لن تقبل الاختراعات والاكتشافات إذا لم تصادف هوى وقبولا لدى أفراد المجتمع، أو لدى مجموعة كبيرة منهم، وطبيعي أن عملية القبول لا تأتي فجأة وانما عبر مراحل معينة تتنوع حسب ثقافة المجتمعات، وقد تكون إراديةأو مفروضة، ولهذا فإن القبول يؤدي إلى سعة الانتشار.

خاتمة :

ومن هنانرى بأن آليات التغيير الاجتماعي تختلف حيث تعددت نظرة المذكرين أي أن يكون قائماداخل النسق الاجتماعي، وإطاره المجتمع نفسه أي أنه نتيجة لتفاعلات تقسم داخل المجتمع والذي يأتي من خارج المجتمع نتيجة اتصال المجتمع بغيره من المجتمعات وعلى أية حال، فسواء أكان المصدر داخليا أمر خارجيا فإن ذلك يقوم على آليات محددة،